

قطاع

صناعة المجوهرات في لبنان... بريقه من رح



من المفارقات في قطاع المجوهرات في لبنان أن بريقه يلمع أو يخفت على وقع المأساة. المأساة الإنسانية التي عرضها الارمن خلال الحرب العالمية الأولى شكلت الحجر الأساس في نهضة هذا القطاع وتآلقه بفضل إسهامات الناجين الوافدين إلى لبنان. فيما المأساة التي يشهدها العالم العربي منذ «ربيعه» الضائم إلى المأساة الاجتماعية التي يعاني منها السواد الأعظم من اللبنانيين والمتفجرة في حركات احتجاجية و«أسواق رخصية» أدت، ولا تزال، إلى إصابة أحد أركان الصناعة اللبنانية في الصميم

رضا صوايا

يحكى أن أحد الملوك أصدر يوماً قراراً بمنع النساء من لبس المجوهرات والحلي، فقبل بانتفاضة نسائية تمثلت بعصيان شامل ورفض للطاعة، مع تعمد تحدي القرار من خلال المبالغة في ارتداء المجوهرات. أمام هذا الواقع المتأزم، استعان الملك بأحد الحكماء، فنصحه بتبرير القرار على أساس أن الجميلات لا يحتجن للزينة وأن القرار سيسري



يعد قطاع المجوهرات من الركائز الأساسية للاقتصاد اللبناني

مع انطلاق الثورات في العالم العربي عام 2011، شهد قطاع المجوهرات في لبنان تراجعاً دراماتيكياً

على القبيحات فقط. وما هي إلا لحظات حتى تخلت النساء نهائياً عن المجوهرات. لو كان هذا الملك في لبنان، لما اضطر إلى اتخاذ مثل هذا القرار. ففي ظل الوضع الاقتصادي المتدهور وتراجع أعداد المغتربين الذين يزورون البلد، من يبالي بهذه «الثقافة»، فيما الأولوية للبحث عن لقمة العيش وتوفير أقساط المدارس والجامعات؟



وما كلمات نقيب الصاغة والجوهرجية أنطوان مغني إلا أبرز دليل على مأسوية الوضع، «فالبنياني معتر. من أين له أن يشتري مجوهرات؟ الله يساعده».

القطاع يتراجع

يعد قطاع المجوهرات من الركائز الأساسية للاقتصاد اللبناني، إذ تشكل صادرات المجوهرات والذهب نحو 30% من إجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية. ويعود تآلق صناعة المجوهرات في لبنان والإقبال المتزايد عليها، على المستويين العربي والعالمي، إلى أسباب عدة، أبرزها إبداع المصممين اللبنانيين وتصاميمهم المميزة،

خصوصاً مع اعتمادهم على أحدث التقنيات والتكنولوجيا المتطورة، إضافة إلى رخص اليد العاملة في لبنان مقارنة بالدول الأوروبية والولايات المتحدة، ما يزيد من تنافسيتها. وتترقب دول الخليج العربي على قائمة المستوردين، تليها الدول الأوروبية والأميركية. أما في ما يتعلق بالمنافسة، فعلى الصعيد العربي لا يوجد منافس حقيقي للبنان في هذا المجال، وتتحضر المنافسة بالتالي مع الأوروبيين.

إلا أنه مع انطلاق الثورات في العالم العربي عام 2011، شهد قطاع المجوهرات في لبنان تراجعاً دراماتيكياً، فانخفضت نسب

تصدير اللؤلؤ والأحجار الكريمة وشبه الكريمة، والمعادن الثمينة (دون الماس الخام وسبائك الذهب والفضة بشكلها الخام) من نحو 1,5 مليار دولار عام 2011، إلى 770 مليون دولار عام 2013 و 542 مليوناً عام 2014، لتصل اليوم إلى 237 مليون دولار.

بالنسبة إلى السوق المحلية، الاتكال الأساسي هو على «المغتربين اللبنانيين أولاً، وعلى السياح الخليجين ثانياً، ومن ثم باقي السياح» بحسب بوغوص كورديان، نقيب معلمي صناعة الذهب والمجوهرات في لبنان.

لكن بحسب نبيل عازار، صاحب مجوهرات Azar Gems، «السياح

والمغتربون تبحروا. انقرضوا. كنا نبيع في لبنان بالمقدار عينه الذي كنا نبيعه في الدول العربية، أما الآن فنبيع في لبنان بنسبة 10% مما كنا نبيعه منذ 4 و 5 سنوات». بالمختصر، «القطاع واقف» و«سنة 2015 بدأت متازمة».

الإفلاس على الأبواب

على الرغم مما تحمله الأعياد والمناسبات الخاصة كالاعراس من ازدهار وازدياد في المبيعات «إلا أنها لا تكفي للاستمرارية والصمود» على ما يقول مصمم المجوهرات إيلي أنطون، الذي أسس عمله الخاص بتركيب المجوهرات وتصميمها وبيعها منذ عام 2003،

سيارات

«تيفولي» مفاجأة «سانغ يونغ» الجديدة



«سانغ يونغ» اليوم رابع أكبر مصنع للسيارات في كوريا الجنوبية

لم تولد «سانغ يونغ» لصناعة السيارات في الأمس القريب، بل ان عمرها يناهز 63 عاماً في عالم السيارات. فالشركة الكورية الأصل اعتادت منذ عام 1954 صناعة المركبات ذات الدفع الرباعي، إضافة إلى الحافلات والشاحنات الكبيرة التي اتسمت بمراعاتها للمعايير الأوروبية منذ ذلك الوقت. قد يجهل كثيرون تاريخ شركة «سانغ يونغ» التي تعد رابع أكبر مصنعي السيارات في كوريا الجنوبية، والتي برزت عام 1955 كأعظم صانع سيارات كوري متخصص في إنتاج السيارات العملية ذات الدفع الرباعي

المعروفة اليوم بـ SUV. في عام 1988 جرى تدشين عائلة سيارات «Korando» الرياضية العملية، وفي عام 1991 طورت سيارة «Musso» المتكاملة المواصفات، بالتعاون مع شركة «Mercedes Benz» بعد توقيع اتفاقية تعاون بين الشركتين للاستفادة من الخبرات والتقنيات الألمانية لتطوير مركبات «سانغ يونغ»، ولتزويد السيارة الجديدة بمحرك مرسيدس. في عام 1996 أطلقت الشركة «Korando 2» لتحقيق بعدها عام 1998 أرقام إنتاج ومبيعات قياسية، وذلك عندما تولت شركة